

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال الأصمعيّ : سألتُ الْمُفَضَّلَ عَنْ قَوْلِ الْأَعَشَى هذا : ما مَعْنَى خَيْصاً ؟ فَقَالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ فَلَانُ يَخْصُصُ الْعَطِيَّةَ فِي بَنِي فُلَانٍ أَيْ يُقْلِلُهَا فَقُلْتُ : فَكَانَ يَنْدَبُغِي أَنْ يَقُولَ : خَوْصاً فَقَالَ : هِيَ مُعَاقِبَةٌ يَسْتَعْمِلُهَا أَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَ الصَّوْغَ الصَّيَّاعَ وَيَقُولُونَ الصَّيَّامَ للصَّوْغِ ومثله كثير . وخاصّ الشَّيْءُ يَخْيِصُ : قَلَّ وَيُقَالُ : نِلْتُ مِنْهُ خَيْصاً خَائِصاً أَيْ شَيْئاً يَسِيرًا وَيُقَالُ أَيْضاً : خَوْصاً خَائِصاً . والخَيْصَاءُ : الْعَطِيَّةُ التَّافِهَةُ هَذَا فِي الْأُصُولِ الصَّحَاحِ وَفِي بَعْضِ النُّسخ : الْعَطِيْمَةُ النَّاقِيَّةُ . ومثله نصُّ ابنِ الْأَعْرَابِيِّ . وقال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : الخَيْصَاءُ مِنَ الْمِعْزَى : مَا أَحَدُ قَرْنَيْهَا مُنْتَصِبٌ وَالْآخَرُ مُلْتَصِقٌ بِرَأْسِهَا . وَيُقَالُ : كَيْشُ أَخْيِصُ إِذَا كَانَ مُنْكَسِرَ أَحَدِ الْقَرْنَيْنِ وَقَدْ خَيْصَ خَيْصاً وَعَنْزُ خَيْصَاءُ كَذَلِكَ . والخَيْصُ مُحَرَّكَةٌ : صَغَرُ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ وَكَبِيرُ الْآخَرَى وَالنَّعْتُ أَخْيِصُ وَخَيْصَاءُ . وقيل : الْأَخْيِصُ هُوَ الَّذِي إِحْدَى أُذُنَيْهِ نَصْبَاءُ وَالْآخَرَى خَذْوَاءُ . وَيُقَالُ : خَيْصِي مِنْ عُشْبٍ أَيْ نُبَذُ مِنْهُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ قَالَ : وَكَذَلِكَ مِنْ رَجَالٍ . وَيُقَالُ : خَيْصَانُ مِنْ مَالٍ أَيْ قَلِيلٌ مِنْهُ نَقْلَاهُ الصَّاعِغَانِي . واجْتَمَعَتْ خَيْصَاهُمُ : أَيْ مُتَفَرِّقٌ قُوهُمُ وَانْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو . ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْخَيْصُ : الْبُعْدُ كَالْخَوْصِ وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : وَعَلَى أَخْيِصٍ إِذَا انْتَصَبَ أَحَدُ قَرْنَيْهِ وَأَقْبَلَ الْآخَرُ عَلَى وَجْهِهِ .

فصل الدال المهملة مع الصاد .

د - أ - ص .

دَثِمَ كَفَرَحَ أَهْمَلَاهُ الْجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسَانِ وقالَ البَاهِشَلِيُّ : أَيْ أَشْرَعَ وَبَطَرَ قَالَ عُبَيْدُ الْمُرِّي : .
وَعَادَرَ الْعَرَمَاءَ فِي نَيْتٍ وَصِي ... وَصِي لَهُنَّ فَدَثِمْنَ دَأْصًا أَيْ أَشْرَنَ وَبُظِرْنَ لِكَثْرَةِ مَا رَعَيْنَ . ودَثِمَ الْمَالُ دَأْصًا : امْتَلَأَ سِمَانًا كَدَثِمَ وَدَثِمَ نَقْلَاهُ الصَّاعِغَانِي هَذَا عَنِ الْبَاهِلِيِّ وَنَصُّهُ الدَّأْصُ وَالِدٌ أَضٌ وَالِدٌ أَطُ السِّمَنِ وَالامْتِلَاءُ وَأَنْ لَا يَكُونَ فِي جُلُودِ الْمَالِ

نُقْصَمَانُ . وَنَقَلَاهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي دَأْضِ كَمَا سَيَأْتِي .

د - ح - ص .

دَحَصَ الْمَذْبُوحُ بِرَجْلَيْهِ الْأَرْضَ كَمَنْعَ يَدَوْحَصُ دَحْصًا : ارْتَكَصَ نَقْلَاهُ الْجَوْهَرِيَّ . وَدَحَصَ الْأَرْضَ بَعْقَبِيهِ : فَحَصَ وَبَحَثَ وَحَرَّكَ التُّرَابَ وَمِنْهُ حَدِيثُ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَعَلَ يَدَوْحَصُ الْأَرْضَ بَعْقَبِيهِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : دَحَصَتِ الذَّبِيحَةُ بِرَجْلَيْهَا عِنْدَ الذَّبْحِ إِذَا فَحَصَتْ وَارْتَكَصَتْ قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِةَ .

رَغَا فَوَقَّهْمُ سَقَبُ السَّمَاءِ فَدَاحِصٌ ... بِشَّكَّتِهِ لَمْ يُسْتَلَبْ وَسَلَّيْبُ وَيُرْوَى دَاحِصٌ وَالْمُرَادُ بِسَقَبِ السَّمَاءِ : سَقَبُ نَاقَةِ صَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَفِي الْمُحْكَمِ : دَحَصَتِ الشَّاةُ بِرَجْلَيْهَا تَدَوْحَصُ عِنْدَ الذَّبْحِ وَكَذَلِكَ الْوَعْلُ وَنَحْوُهُ وَكَذَلِكَ إِنْ مَاتَ فِي غَرَقٍ وَلَمْ يُذْبَحْ فَضَرَبَ بِرَجْلَيْهِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِرْفَةِ الْمَطَرِ وَالسَّيْلِ : وَلَمْ يَبْقَ فِي الْقَيْنَانِ إِلَّا فَاحِصٌ مُجْرَنْثِمٌ أَوْ دَاحِصٌ مُتَجَرِّجِمٌ . وَالدَّحْصُ : إِثَارَةُ الْأَرْضِ . وَالْمَدَّحْصُ : الْمَفْذَحُ وَالْمَبْدَحُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : دَحَصَ يَدَوْحَصُ : أَسْرَعَ . وَالدَّحْصُ كَصَبُورٍ : الْجَارِيَةُ التَّارَّةُ عَنْ ابْنِ فَارِسٍ وَقَالَ : لَيْسَ بِشَيْءٍ .

د - خ - ر - ص